العَلَم النَّبَوِيُّ الشَّرِيف

د / عبد الله بن محمد بن سعد الحجيلي
قسم القضاء والسياسة الشرعية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المبحث الأول: الألوية والرايات والأعلام في اللغة والاصطلاح

المطلب الأول: المعاني اللغوية للرايات والأعلام والألوية:

قال ابن سيده (١): راية - فَعَلَة - كآيَه وطَاية. والعَلَم: الراية، والجمع أعلام، وهو اللواء، والجمع: ألوية، وألويات.

والغاية: الراية. وقد غَيَيت غايه: عملتها وأغييتها: أي نصبتها.

والخال: اللواء، والبند - العَلَم - فارسي، والجمع بنود.

وأم الرمح: اللواء، وما لف عليه.

وقال الإمام عياض (٢): الراية: هي اللواء، وأصله العلامة ولذلك يسمى "العَلَم" لأنَّ به يعرف موضع مقدم الجيش.

وقال الزبيدي (٣): العَلَم: رسم الثوب، ورقمة في أطرافه. والعَلَم: الراية التي يجتمع إليها الجند. وقيل: ما يعقد على الرمح.

وقال ابن سيدة أيضاً في موضعٍ آخر (٤): اللواء - ممدود - الذي يعقد للأمير. قالت ليلى الأخيلية:

حتى إذا رفع اللواء رايته
تحت اللواء على الخميس زعيما

قال النويري(٥) ما نصه: أم العَلَم: العَلَم الذي يتبعه الجيش، والبند: وهو العَلَم الكبير - وهو فارسي معرب - الحقيقة: وهي الراية.

قال عامر بن الطفيل:

. . . . . .

أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر

خفقت الراية: إذا اضطربت. عَلَم الراية: قيل: هو الذي يعقد على الرمح. العقاب: العَلَم الضخم. الغاية: هي الراية. اللواء: دون الأعلام والبنود. والعذبة: خرقة تعقد على رأس الرمح.

قال الخزاعي(٦): في جامع اللغات للقزاز:

الراية: كل ما نصبته عَلَماً نحو راية البيطار والخمَّار، والجمع رايٌ ورايات.

المطلب الثاني: الأعلام والرايات والألوية في الاصطلاح:

عرَّف العلامة القلقشندي الأعلام بما يلي: " هي الرايات التي تحمل خلف السطان عند ركوبه.

وقد يعبَّر عنها بالعصائب - جمع عصابة - وهي الألوية. أخذاً من عصابة الرأس، لأن الراية تعصب على رأس الرمح من أعلاه.

وقد يعبَّر عنها بالسناجق، جمع سنجق - باللغة التركية - ومعناه الطعن. وسميت الراية بذلك: لأنها تكون في أعلى الرمح، والرمح هو آلة الطعن، تسمى بذلك مجازاً (٧).

قال الآبادي (٨): قال التوريشي: "الراية: هي التي يتولاها صاحب الحرب يقاتل عليها، وتميل المقاتلة إليها. واللواء: علامة كوكبة الأمير تدور معه حيث دار".

قال الرازي (٩): "اللواء: لواء الأمير - ممدود - والألوية: المطارد دون الأعلام والبنود".

وقال المطرزي(١٠): "والراية: علم الجيش، وتكنى أم الحرب، وهو فوق اللواء".

وقال الآبادي أيضاً: "الراية: العَلَم الصغير. واللواء: العَلَم الكبير"(١١).

والرايات والألوية: هي الأعلام، والبنود، والبيارق في اصطلاح عصرنا الحاضر.

المطلب الثالث: الفرق بين الرايات والأعلام:

لم يُفَرّق أهل اللُغة بين الرايات والأعلام في مقالتهم اللغوية لكن الفرق بينهما واضح وجَليّ من خلال مقالات أهل السير والمغازي

وغيرهم وقد عرفنا هذه الفروق الاصطلاحية من خلال مقالاتهم وهذا عرض لها.

قال الإمام ابن حجر: " في باب ما قيل في لواء النبي ﷺ ما يلي: اللواء - بكسر اللام - والمد - الراية، وتسمى أيضاً العَلَم".

قال أبو بكر ابن العربي: " اللواء غير الراية، فاللواء: ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه. والراية: ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح، وقيل: اللواء دون الراية وقيل اللواء العَلَم الضخم، والعَلَم: علامة لمحل الأمير يدور معه حيث دار، والراية يتولاها صاحب الحرب" اهـ(١٢).

وقد ترد لفظة الراية ويراد بها اللواء والعكس صحيح فمن ذلك قول الإمام البيهقي: " اختلف الناس في راية عبيدة وحمزة، فقال بعض الناس: كانت راية حمزة قبل راية عبيدة، وقال بعض الناس: راية عبيدة قبل راية حمزة" (١٣).

والمراد به هنا قطعاً اللواء لأنَّ كل واحد منهما أمير سرية بمفرده.

قال الحافظ ابن حجر: " الراية بمعنى اللواء، وهو العَلَم الذي يحمل في الحرب يعرف به صاحب الجيش، وقد يدفعه لمقدم المعسكر، وصرَّح جماعة من أهل اللغة بترادفهما، والأحاديث تدل على التغاير فلعل التفرقة بينهما عرفية " (١٤).

وقال أيضاً في معرض شرحه لحديث الراية وإعطائها علياً يوم خيبر وقوله ﷺ (**لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله. . .**) الحديث مشعر بأن الراية لم تكن خاصة بشخص معين بل كان يعطيها في كل غزوة لمن يريد. وقد أخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ (**وإني دافع اللواء إلى رجل يحبه الله ورسوله. .**) الحديث، وهذا مشعر بأن الراية واللواء سواء (١٥).

وقد سبق الإمام ابن حجر بالكلام حول هذا الموضوع الإمام زين الدين العراقي وابنه ولي الدين أبي زرعة في كتابهما " طرح التثريب في شرح التقريب " قالا: " اللواء: بكسر اللام وبالمد هو بمعنى الراية المذكورة في رواية أخرى ".

والمراد بهما: العَلَم الذي يحمل في الحروب، وهو من العلامة لأنه يعرف به موضع مقدم الجيش. وهذا الذي ذكرته من أن اللواء والراية مترادفان صرَّح به أهل اللغة والغريب ومنهم صاحب المشارق، والنهاية، لكن بوَّب الترمذي في جامعه على الألوية - ثم أورد فيه أحاديث الألوية ثم بوَّب على الرايات وأورد فيه أحاديث الرايات - وهذا صريح في الفرق بين اللواء والراية ولعلَّ التفرقة بينهما عرفية، فكان للنبي ﷺ شيئان يسمى أحدهما لواء، والآخر راية. فالتخصيص من حيث التسمية وإن استوى مدلولهما في اللغة"(١٦).

والرأى الذى أراه وأذهب إليه هو: أنَّ التفرقة بينهما معروفة في اصطلاح أهل السياسة والحرب والتاريخ، بل عند غيرهم من علماء التفسير والحديث وغيرهم، فقد مرَّت مقولة الإمام المفسر الفقيه ابن العربي حيث قال: " اللواء غير الراية ". وفرَّق جمهور المحدثين بينهما فقد عقد الإمام الترمذي(١٧) باباً تحت عنوان " الألوية " وباباً آخر تحت عنوان " الرايات " وهذا دليل على تغايرهما عنده.

والنتيجة التى توصلت إليها من خلال استعراض تاريخ الألوية والرايات في غزوات النبي ﷺ وسراياه ما يلي :

١) اللواء : العَلَم الضخم . أي علم الدولة .

٢) الراية : دون العَلَم، وهو علم صغير علامة من قبل الخليفة أو نائبه لأمير الحرب وغيره من أمراء الجيش الإسلامي وغيرهم .

وهذه نصوص من السيرة العطرة دليل على ماذهبت إليه :

قال الواقدي عن اللواء الأعظم في معرض حديثه عن غزوة أحد :

" ودفع اللواء الأعظم إلى مصعب بن عمير رضي الله عنه - ودفع لواء الأوس إلى أسيد بن الحضير ، ودفع لواء الخزرج إلى سعد أوحباب "(١٨) .

ويقول الإمام ابن عبد البر في معرض حديثه عن غزوة بدر : " ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير ودفع الراية الواحدة إلى عليّ، والثانية إلى رجل من الأنصار - وكانتا سوداوين - وكانت راية الأنصار مع سعد بن معاذ " (١٩) .

وسوف يلاحظ - القارئ الكريم - الفروق بينهما واضحة جلية في النصوص القادمة التى سأقوم بعرضها في الفقرات التالية .

المطلب الرابع : حكم اتخاذ الرايات والألوية :

هذه بعض الأحكام المتعلقة بالرايات والأعلام والألوية التي أخذها العُلماء من الأحاديث الواردة في الرايات والألوية .

قال الإمام ابن حجر (٢٠) يؤخذ من هذه الأحاديث :

١) استحباب اتخاذ الألوية في الحروب .

٢) أنَّ الراية لا تركز إلا بإذن الإمام لأنها علامة على مكانه ، فلا يتصرف فيها إلا بأمره .

٣) أنَّ اللواء يكون مع الأمير أو من يقيمه لذلك عند الحرب . ويؤيد قول الإمام ابن حجر الماضي الإمام العراقي في طرح التثريب(٢١) فيقول :

٤) " استحباب الألوية في الحروب وأنه ينبغي أن تكون مع أمير الجيش كما قال

النبي ﷺ في قصة غزوة مؤته (**وأخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر. . .**) الحديث، فجعل الآخذ للراية هو الأمير وقد يقيم الأمير في حملها غيره(٢٢).

٥) وقال ابن حجر في معرض حديثه عن اللواء في غزوة خيبر: "إن دفع اللواء لأبي بكر تأمير له، وكذلك لعمر ثم لعلي، وليس في إعطائه لعلي عزل لواحد منهما، فإن ولاية كل واحد منهما على اللواء خاصة بذلك اليوم فانقضت بانقضائه، ولا أمير كامل الإمره، مع حضوره، ولكنه يقيم من يشاء فيما يشاء" (٢٣).

٦) حمل العَلَم ولاية عظيمة من الولايات الإسلامية، لذا يجب الحفاظ عليه حتى الموت. قال الإمام العيني في عمدة القاري: "إن الراية لا تركز إلاّ بإذن الإمام لأنها ولاية عن الإمام ومكانه، فلا ينبغي أن يتصرف فيها إلاّ بأمره. ومما يدل على أنها ولاية قوله ﷺ: (**خذ الراية**) فهذا نص في ولايتها"(٢٤).

٧) قال ابن القيم: "استحباب عقد الألوية والرايات للجيش واستحباب كون اللواء أبيضاً، وجواز كون الراية سوداء من غير كراهية" (٢٥).

٨) قال الإمام النووي في الروضة (٢٦): "ويسن - للأمير - أن يعقد الرايات ويجعل كل فريق تحت راية".

٩) قال الإمام السرخسي: "ينبغي أن تكون ألوية المسلمين بيضاً. والرايات سوداً وعلى هذا جاءت الأخبار"(٢٧).

١٠) قال الإمام أبو يوسف: وكان النبي ﷺ يعقد لأمير الجيش لواء في رمحه، عقد لعمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل، وعقد بعده أبو بكر الصديق (لخالد بن الوليد لواء في رمحه" (٢٨).

المبحث الثاني: الألوية والرايات والأعلام في السنة النبوية:

وردت أحاديث كثيرة وآثار متنوعة تبين لنا لون عَلَم النبي ﷺ، وحجمه، وصفته، كما بينت رايته وماهو مكتوب عليهما.

وهذا عرض للأحاديث مرتبة بحسب ذكر لون العَلَم أو الراية، مذيلة بذكر من قام بإخراجها من المحدثين في كتبهم.

المطلب الأول: ألوان الأعلام والألوية:

أولاً: اللون الأبيض للواء:

١ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " كانت راية رسول الله ﷺ **سوداء، ولواؤه أبيض**" (٢٩).

٢ - عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال:

" **كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه أبيض**"(٣٠).

٣ - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: قال أبو القاسم بن عساكر:

" أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وأبو المظفر بن القشيري قالا: أنا أبو سعد الجنزرودى، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، أنا إبراهيم بن الحجاج، نا حبان بن عبيد الله - زاد القشيري - ابن حبان أبو زهير، أنا أبو مجلز عن ابن عباس قال حيّان: وحدَّثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه: "**أن رسول الله ﷺ كانت رايته سوداء، ولواؤه أبيض**"(٣١).

٤ - عن جابر رضي الله عنه يرفعه إلى النبي ﷺ: " **أنه كان لواؤه يوم دخل مكة أبيض**" (٣٢).

٥ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " **كان لواء رسول الله ﷺ أبيض..** " الحديث (٣٣).

٦ - عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: (**أن رسول الله ﷺ كان إذا عقد لواء عقده أبيض، وكان لواء رسول الله ﷺ أبيض**) (٣٤).

٧ - روى راشد بن سعد (قال: " كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه أبيض" (٣٥).

٨ - انظر الجداول المعدة للغزوات والسرايا النبوية ففيها زيادة إيضاح وتفصيل للألوان والرايات والألوية.

ثانياً: اللون الأسود للواء:

١ - روى ابن عساكر بسنده عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال: " **كان لرسول الله ﷺ لواء أسود** " (٣٦).

٢ - روى بن عساكر أيضاً بسنده إلى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة " **أن النبي ﷺ كانت عمامته سوداء تسمى العقاب ولواؤه أسود** " (٣٧).

٣ - روى عبد الرزاق في المصنف بسنده عن رجل من أهل المدينة " **أن راية النبي ﷺ كانت تكون بيضاء ولواءه أسود**"(٣٨).

ثالثاً: اللون الأغبر للواء:

روى مجاهد انه قال: " كان لرسول الله ﷺ لواء أغبر " (٣٩).

فقوله (أغبر) قد يراد به اللون الأسود وقد يتحمل معنى آخر فلعله رآه بعد المعركة - مثلاً - وذكره الخزاعي في الدلالات السمعية (٤٠)

المطلب الثاني: ألوان الرايات النبوية:

(أ) اللون الأسود:

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: " **كانت راية رسول الله ﷺ سوداء... الحديث**"(٤١).

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " **كانت راية رسول الله ﷺ سوداء... الحديث**"(٤٢).

٣ - حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه: " **أن رسول الله ﷺ كانت رايته سوداء... الحديث** " (٤٣).

٤ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: **"كان لواء رسول الله ﷺ أبيض. وكانت رايته سوداء من مرط لعائشة مرحل"** (٤٤).

٥ - عن جابر - رضي الله عنه - قال: **"أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء"** (٤٥).

٦ - ذكر الواقدي في مغازيه (٤٦) في سياق غزوة خيبر قال: **"كانت راية رسول الله ﷺ السوداء من برد لعائشة تدعى العقاب"**.

٧ - وذكر الإمام العراقي في كتابه طرح التثريب شرح التقريب (٤٧): "عن **يونس بن عبيدة مولى محمد القاسم قال بعثني محمد بن القاسم إلى البراء ابن عازب لأسأله عن راية رسول الله ﷺ ماكانت، قال: كانت سوداء مربعة من نمرة"** (٤٨).

٨ - عن الحارث بن حسان قال: **"قدمت المدينة فرأيت النبي ﷺ قائماً على المنبر، وبلال بين يديه، متقلداً سيفاً، وإذا راية سوداء. فقلت: ما هذا: قالوا: هذا عمرو بن العاص قدم من غزاة"** (٤٩)

٩ - قال الإمام المناوي في فيض القدير (٥٠) ما نصه: روى الترمذي في العلل عن البراء من طريق آخر بلفظ: **"كانت رايته سوداء مربعة من نمرة"**، ثم قال: سألت عنه محمداً - يعني البخاري -، فقال: حديث حسن. وقال أيضاً: رواه الطبراني من هذا الوجه.

١٠ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: **"كانت راية رسول الله ﷺ سوداء مربعة لون نمرة"** (٥١).

١١ - روى النسائي عن أنس أن ابن أم مكتوم **(كانت معه راية سوداء في بعض مشاهد النبي ﷺ)** (٥٢).

١٢ - روى راشد بن سعد - رضي الله عنه - قال: **"كانت راية رسول الله ﷺ سوداء"** (٥٣).

١٣ - عن عروة بن الزبير قال: **"كانت راية رسول الله ﷺ سوداء من برد لعائشة تدعى العقاب"** (٥٤).

١٤- روى مسدد عن عون قال: حدثني شيخ - أحسبه من بكر بن وائل - قال: **"أخرج رسول الله ﷺ شقة خميصة سوداء ذات يوم فعقدها على رمح ثم هزَّها. فقال: من يأخذها بحقها؟ فهابها المسلمون من أجل الشرط فقام إليه رجل فقال: أنا آخذها بحقها. فما حقها؟ قال: تقاتل مقدماً ولا تقرب بها من كافر"** (٥٥).

١٥- روى أبو الحسن بن الضحاك عن سعيد بن المسيب -رحمه الله- قال: **"كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُحُد مرَطًا أسود مرحلاً كان لعائشة رضي الله عنها.."** (٥٦).

١٦- روى ابن سعد في طبقاته (٥٧) عن الحسن يقول: **"كانت راية رسول الله ﷺ سوداء تسمى العقاب"**.

١٧- وروى أيضاً بسنده عن يزيد بن أبي حبيب قال: **"كانت رايات رسول الله ﷺ سوداء"** (٥٨).

١٨- ذكر القضاعي في تاريخه ما نصه: **"كانت له رايتان سوداء وبيضاء"** ا.هـ(٥٩).

١٩- قال الخزاعي وقال ابن جماعة في (مختصر السيرة) له: **"وكانت لرسول الله ﷺ راية سوداء مربعة من نمرة مخملة يقال لها العقاب"** (٦٠)

٢٠- ذكر ابن عبد البر في الدرر (٦١) في معرض حديثه عن غزوة بدر: **أن النبي ﷺ: دفع اللواء إلى مصعب بن عمير. ودفع الراية الواحدة إلى علي بن أبي طالب. ودفع الثانية إلى رجل من الأنصار وكانتا سوداوين"**.

وهذا الشاهد من النص.

- ومثله قال العراقي والخزاعي (٦٢).

(ب) اللون الأصفر:

روى أبو داود عن سماك عن رجل من قومه عن آخر منهم قال: **رأيت راية**

رسول الله ﷺ صفراء (٦٣).

(حـ) اللون الأبيض:

- قال الإمام ابن حجر في فتح الباري (٦٤): " وقيل كانت له راية تسمى الراية البيضاء وربما جعل فيها شيء أسود".

قال ابن هشام في معرض حديثه عن غزوة خيبر: " إنَّ راية النبي ﷺ البيضاء مع أبي بكر الصديق، ثُمَّ مع علي بن أبي طالب"(٦٥).

وأخرج عبد الرزاق في المصنف بسنده عن رجل من أهل المدينة: "إنَّ راية النبي ﷺ كانت تكون بيضاء، ولواءَه أسود"(٦٦).

المطلب الثالث: اسم راية النبي ﷺ: " العقاب ":

وردت نصوص كثيرة في أحاديث نبوية وآثار عن السلف، وأخبار تاريخية، توضح أن اسم راية النبي ﷺ تسمى " العقاب ".

ولكن العلامة السهيلي يقول معلقاً على قول صاحب الأصل وكانت راية النبي ﷺ تسمى " العقاب " أنَّ العقاب اسم الراية، ومنه قولهم " ظل العقاب " أي الراية. والدليل على أنه يقال لكل راية عقاب قول قطري ابن الفجاءة:

يارب ظل عقاب قد وفيت بها
مهرى من الشمس والأبطال تجتلد

ولكن قول الإمام السهيلي. ليس حجة في عدم إطلاق اسم " العقاب " على راية النبي ﷺ لأمرين هما:

الأول: عدم ذكر هذا الاسم في الشعر الجاهلي القديم وقطري بن الفجاءة شاعر أموى معروف وعَلَمٌ من أعلام الخوارج.

الثاني: لعل شهرة اسم راية النبي ﷺ أضحت مثلاً يضرب ويستشهد به خاصة في العصر الإسلامي وما بعده من العصور إلى عصرنا الحاضر (٦٧).

وهذا ذكر لنصوص وردت تدل على أن اسم راية النبي ﷺ (العقاب تؤيد ما ذكرته، من ذلك: ما روي على ألسنة بعض الشعراء الإسلاميين ومنهم ابن سهل

الصقلي حين قال مادحاً ابن خلاص (٦٨):

لمن خـافـقـات قـد تعـودت النصـرا
هواتف بهـا الإسلام والملك قد قـرا
يريهـا الهـدى بيـضـاً لمسـترشـد بهـا
وإن كان يبديها نجيع العدى حمـرا
لئن لقـبـوها بالعـقـاب فـإنهـا
قـد اتخذت قلب العدو لها وكـرا

قال محقق الكتاب: والراية: تسمى العقاب، وكان العقاب في الأصل اسم لراية النبي ﷺ ثم أصبح يطلق على الراية عامة.

ونقل الإمام المناوي عن الإمام ابن القيم ما نصه: **" كانت رايته تسمى العقاب، وكانت سوداء أي غالب لونها أسود خالص. ذكره القاضي ثم الطيبي "** (٦٩).

وهذا ذكـر للروايات المسندة التى ذكـرت أن اسم راية النبي ﷺ تدعى " العقاب ":

١ - روى ابن عساكر بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **" كانت راية النبي ﷺ قطيفة كانت لعائشة فسألها فشقها وكان لواؤه ابيض. وكان يحملها سعد بن عبادة حتى يركزها في الأنصار في بني عبد الأشهل. وهي الراية التى دخل بها خالد بن الوليد من ثنية دمشق فسميت ثنية العقاب "**.

وقال أيضاً: **" كانت راية النبي ﷺ قطيفة سوداء كانت لعائشة وكان لواؤه أبيض. وكـان يحملهـا سعـد بن عبادة ثـم يركزها في الأنصـار في بني عـبد الأشـهل، وهي الراية التى دخل بها خـالد بن الوليـد ثنيـة دمشق وكـان اسم الراية العقاب"**.

وقال أيضاً: **" عن علقمة بن أبي علقمة قال: بلغني - والله أعلم - أنَّ سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار واسم رايته العقاب "** (٧٠).

وقال أيضاً عن زهير بن محمد قال: " اسم راية رسول الله (العقاب"(٧١).

٢ - ذكر الإمام الشيباني عن عروة بن الزبير قال: " **كانت راية رسول الله ﷺ سوداء من برد لعائشة تدعى العقاب** " (٧٢).

٣ - عن الحسن رضي الله عنه قال: " **كانت راية رسول الله ﷺ تسمى العقاب** " (٧٣).

٤ - ذكر السهيلي عن الطبري قال: " . . . **وكانت . . له راية يقال لها العقاب** " (٧٤).

٥ - وذكر اسمها " العقاب " الواقدي وقال: " **كانت راية رسول الله ﷺ السوداء من برد لعائشة تدعى العقاب** " (٧٥).

وقال في موطن آخر " **فإذا براية رسول الله ﷺ قد مرَّ بها تدعى العقاب يحملها سعد** ".

٦ - وقال ابن هشام في معرض حديثه عن غزوة بدر: " **وكان أمام رسول الله ﷺ رايتان سوداوان أحدهما مع على بن أبي طالب يقال لها العقاب، والأخرى مع بعض الأنصار** " (٧٦).

وذكر الإمام ابن حجر ما نصه: " **وقيل: كانت له راية تسمى العقاب سوداء مربعة** " (٧٧).

٧ - وقال النويري عن راية رسول الله ﷺ: " **كانت له راية سوداء مخملة يقال لها العقاب ولواءٌ أبيض. وربما جعل الألوية من خمر نسائه ﷺ رضي الله عنهن** " (٧٨).

٨ - قال الخزاعي قال القضاعي: " **كانت لرسول الله ﷺ راية تدعى العقاب من صوف أسود** ".

٩ - وقال السيوطي: " **وكانت له راية سوداء تحمل عند رأسه تسمى العقاب** "(٧٩).

١٠ - وفي كتاب مسامرة الأبرار قال: " **إنَّ اسم رايته العقاب** " (٨٠).

وقال ابن جماعة في مختصر السيرة: " **يقال لها العقاب** " (٨١).

ومثله قال قاسم بن ثابت السرقسطي في كتابه الدلائل (٨٢).

المطلب الرابع: القماش المصنوع منه اللواء أو الراية:

اللواء أو الراية في العهد النبوي كانت بمنتهى البساطة واليسر. فهما مصنوعان من قماش العصر. فالنبي ﷺ اتخذ الراية من النمرة، والعَلَم من العمامة. وكل منهما إمَّا ثياب أو عمائم، وهذا تفسير للألفاظ الواردة في وصف راية النبي ﷺ من خلال النصوص الماضية التي سبق سردها.

١) النمرة:

قال الأزهري: النمرة: بردة مخططة. وقال: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة وجمعها نمار (٨٣).

وقال ابن السكيت: " إذا غزل الصوف شزراً ونسج بالحف فهو كساء". "وإذا غزل يسرا ونسج بالصفصفة فهو بجاد، فإذا جعل شقة وله هدب فهو نمرة أو برد" (٨٤).

وقال صاحب القاموس: النمرة: شملة فيها خطوط بيض وسود، أو بردة من صوف تلبسها الأعراب (٨٥).

٢) المرط المرحل:

قال الأزهري: المرط: أكسيه من صوف أو خز كان يأتزر بها الأعراب واحدها مرط (٨٦).

وقال صاحب القاموس: المرط: - بالكسر -. كساء من صوف أو خز، والجمع مروط (٨٧).

المرحل: ثوب فيه صور الرحال (٨٨). والرحل: مَركَب للبعير.

٣) البرد:

قال الأزهري: البردة: الشملة المخططة. وجمعها برد.

قال الليث: البرد - معروف - من برود العصب والوشي.

أما البردة: فكساء مربع فيه صفرة وهو مصنوع من الصوف. قاله شمر (٨٩).

وقال الفيروزآبادي: البرد: ثوب مخطط، والجمع أبراد، وأبرد، وبرود(٩٠).

٤) **الخميصة:**

قال الأزهري: الخميصة: برنكان أسود مُعَلَّم من المرعزي والصوف ونحوه(٩١).

قال أبو عبيد: الخميصة: كساء أسود مربع له علمان.

المطلب الخامس: مقاس الراية واللواء:

لم توضح لنا النصوص التي عثرت عليها مقاس راية رسول الله ﷺ من جهة الطول أو العرض أو قدرها بالأذرع أو الأشبار، أو نحو ذلك من المقاييس المعروفة في عصره ﷺ، ولكن أغلب النصوص نصت على أنها مربعة الشكل، وقد مرَّ معنا فيما مضى حديث البراء بن عازب: **" كانت مربعة من نمرة "**.

وفي حديث ابن عباس **" سوداء مربعة لون نمرة "**.

وفي السير ذكر الإمام الواقدي، والإمام المقريزي **" أنَّ النبي ﷺ بعث علياً إلى اليمن حين تتام أصحابه وعقد له لواءً، وأخذ عمامته فلفَّها مثنية مربعة. وجعلها في رأس الرمح ثم دفعها إليه وقال: هكذا اللواء "** (٩٢).

وذكر الكتاني مانصه: خرَّج إسحاق بن إبراهيم الرملي في الأفراد من أحاديث بادية الشام من طريق حرام بن عبد الرحمن الخثعمي عن أبي زرعة القزعي ثم الشمالي: **" أن رسول الله ﷺ عقد له راية، رقعة بيضاء ذراعاً في ذراع "**. هذا لفظ ابن مندة. وفي رواية الدولابي: **" راية بيضاء "**... القصة. وهذا النص يدل على أن مقدار الرايات في عصر النبي ﷺ ذراع في ذراع... وقد يكون العَلَم أكبر من ذلك لأنَّ العمامة أطول من الذراع(٩٣).

المطلب السادس: نص الكتابة التي كانت على لواء النبي ﷺ ونوع الخط والحبر والقماش:

وردت أحاديث تذكر لنا نص ماهو مكتوب على لواء النبي ﷺ الأعظم، وهذا النص هو ما رواه الطبراني وأبو الشيخ عن أبي هريرة وابن عباس أن عَلَم النبي ﷺ مكتوب فيه:

" لا إله إلا الله محمد رسول الله ".

- قال الكتاني (٩٤): الحديث في مسند أحمد والترمذي عن ابن عباس، ومثله عند الطبراني عن بريدة الأسلمي وعند ابن عدي عن أبي هريرة أيضاً، في معرض تعليقه على كتاب الخزاعي (٩٥).

وهنا نطرح هذا التساؤل: ما نوع الخط والكتابة؟

لا شك أن نوع الخط هو الخط المشهور في عهد النبي ﷺ. وهو الخط المكي أو المدني كما ذكره النديم (٩٦).

أما الكتابة: فلعها كانت بالحبر الأسود لأنَّه أظهر الألوان على القماش الأبيض. وقد عرفنا أن عَلَم النبي من قماش أبيض.

والمعروف في عصره ﷺ لبس الأبيض والكتابة على القماش الأبيض المتخذ منه العمائم والثياب، والعمائم يؤخذ منها في الغالب الألوية، كما مرَّ في سرية علي إلى اليمن، وأشهر الأقمشة المعروفة في عصرهم هي ما أوضحه الإمام ابن القيم حين قال: " وكان غالب ما يلبس هو وأصحابه ما نسج من القطن. وربما لبسوا ما نسج من الصوف والكتان". وقال: عن هديه في اللباس " أنه يلبس ما تيسر من اللباس من الصوف تارة، والقطن تارة. والكتان تارة، ولبس البرد اليمانية، والبرد الأخضر"(٩٧).

أما عن المداد وهو الحبر:

يقول د/ محمود عباس حمودة عن الحبر المستعمل في العصر النبوي ما يلي: "والظاهر أنَّ العرب كانوا يصنعون المداد من الفحم أو السناج مذاباً في سائل لزج

كالصمغ " (٩٨). قال الإمام ابن القيم كما ذكر السخاوي (٩٩):
"ولواؤه أبيض وربما جعل فيه السواد". ولعل السواد هنا المداد المتخذ في الكتابة.

خلاصة المبحث:

بعد سرد الأحاديث والآثار الماضية نخلص إلى الآتي:

١) أنَّ لواء النبي ﷺ الأعظم كان أبيضَ مكتوباً عليه **لا إله إلا الله محمد رسول الله**. كما ورد في الروايات الماضية

٢) أنَّ راية النبي ﷺ سوداء فيها بياض متخذة من الصوف وغيره من مآزر الأعراب. لهذا ترى من البعد سوداء تغليباً للون الأسود. ومن رآها من قرب قال بيضاء لاستواء اللونين الأبيض والأسود، ومن رآها بعد المعركة قال: شبه بيضاء بسبب الغبار أو صفراء.

قال الإمام ابن كثير في الفصول: " راية النبي ﷺ سوداء مربعة ولواؤه أبيض"(١٠٠).

٣) أنَّ العَلَم هو اللواء الأعظم، أمَّا الرايات فهي خاصة بكل قبيلة أو وحدة من الجيش أو نحو ذلك، فهي متعددة، أمَّا اللواء فهو واحد غير متعدد، وهو اللواء الرسمي للدولة الإسلامية في عهد النبي ﷺ والخلفاء من بعده.

وهذا ما خلص إليه الإمام السرخسي ورجَّحه في شرحه لكتاب السير الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة حين قال: " اللواء: اسم لما يكون للسلطان. والراية: اسم لما يكون لكل قائد تجتمع جماعته تحت رايته. فاللواء لا يكون إلاَّ واحداً في كل جيش لرجوعهم إليه عند حاجتهم إلى رفع أمورهم إلى السلطان، فيختار الأبيض لذلك ليكون مميزاً عن الرايات السود التي هي للقواد" (١٠١).

المبحث الثالث: الرايات والألوية في السيرة النبوية المطهرة:

منذ أن قامت الدولة الإسلامية الأولى على عهد النبي ﷺ بعد الهجرة إلى

المدينة المنورة. شرع النبي الكريم ﷺ في توطيد أركان الدولة، ونشر الأمن في ربوعها، بالوسائل المشروعة كافَّةً، وأهم تلك الوسائل شن الحرب على الطامعين في الدولة الفتية، ومنهم العصبة الباغية في مكة المكرمة التى تريد وأد هذه الدولة الفتية، وعلى اليهود المتربصين بها في المدينة المنورة. وعلى الأعراب الذين يتحينون الفرص للإغارة عليها.

وقد اختلف عُلَماء السير والتاريخ في حصر تلك الغزوات والسرايا والبعوث، وقد ذكر لنا الإمام العلامة الصالحي الخلاف في ذلك، ومما قاله عن عدد الغزوات: " روى ابن سعد عن ابن إسحاق وابن عقبة

وأبي معشر وعن شيخه محمد بن عمر الأسلمي عن جماعة سماهم قالوا: كان عدد مغازي رسول الله ﷺ التي غزا فيها بنفسه سبعاً وعشرين، وقيل: تسعاً وعشرين، وقيل: ستاً وعشرين، ومن قال بذلك جعل غزوة خيبر ووادي القرى غزوة واحدة، وقيل خمساً وعشرين.

وزعم الحافظ عبد الغني المقدسي أنَّه المشهور. . . . والذي رواه عنهم ابن سعد مما سبق هو الصواب الذي جزم به أبو الفرج والدمياطي والعراقي وغيرهم"(١٠٢).

ولم يقتصر الأمر على الغزوات فقد تعدَّاها إلى السرايا والبعوث التي أدَّب فيها من حوله من المنافقين واليهود والأعراب، وحصرها لنا الإمام الصالحي بقوله: " قال ابن إسحاق - رحمه الله تعالى -: السرايا والبعوث ثمان وثلاثون، وذكرها أبو عمر بن عبد البر في أول الاستيعاب سبعاً وأربعين، وذكرها محمد بن عمر ثمانياً وأربعين، وأبو الفضل ستاً وخمسين. ونقل المسعودي عن بعضهم أنَّها ستون. وعلى ذلك جرى الحافظ العراقي في ألفية السيرة، وذكر فيها أنَّ الحافظ محمد بن نصر أوصلها إلى السبعين. . . ". وقال الصالحي: "والذي وقفت عليه من السرايا والبعوث لغير الزكاة تزيد على السبعين".

وفي كل غزوة غزاها، أو سرية بعثها يعقد لواءً، وهذه جداول موجزة تتضمن الغزوات والسرايا التي ذكرت فيها الأعلام مع ثبت بأشهر حملة الألوية في الغزوات والسرايا.

المطلب الأول: جدول بالرايات والألوية في الغزوات النبوية وألوانها وأسماء حملتها:

الرقم	اسم الغزوة	تاريخها بالسنة والشهر	اسم حامل اللواء أو الراية	لون اللواء أو الراية	ملاحظات (١)
١	الأبواء "ودان"	٢/ ٢هـ	حمزة بن عبدالمطلب	أبيض	
٢	بواط ناحية جبال رضوى	٣/ ٢هـ	سعد بن أبي وقاص	أبيض	
٣	سفوان (بدر الأولى) غزوة كرز بن جابر الفهري العشيرة	٣/ ٢هـ	علي بن أبي طالب	أبيض	
٤	قرب ينبع البحر	٥-٦\٢هـ ١٧/ ٩/ ٢هـ	حمزة بن عبدالمطلب	أبيض	
٥	بدر الكبرى		١- مصعب بن عمير (لواء المهاجرين). ٢- الحباب بن المنذر لواء (الخزرج). ٣- سعد بن معاذ لواء (الأوس) ٤- راية مع علي بن أبي طالب ٥- راية مع أنصاري لم يذكر اسمه	أبيض سوداء سوداء	
٦	غزوة بني سليم قرقرة الكدر	٩/ ٢هـ	علي بن أبي طالب	أبيض	فيه خلاف بين أهل السير في تاريخ وقوعها
٧	غزوة السويق	٥/ ١٢/ ٢هـ		لم يذكر	أبيض
٨	غزوة غطفان (ذي أمر)	١/ ٣هـ		لم يذكر	أبيض
٩	غزوة الفرع (بحران)	٤-٥/ ٣هـ		لم يذكر	أبيض
١٠	غزوة بن قينقاع	١٥/ ١٠/ ٢هـ	حمزة بن عبدالمطلب	أبيض	
١١	غزواة أحد	١٥/ ١٠/ ٣هـ	١- اللواء الأعظم مع مصعب بن عمير. ٢- لواء المهاجرين مع علي بن	لم يذكر	على خلاف بين أهل السير في الحامل له "أبيض"

الرقم	اسم الغزوة	تاريخها بالسنة والشهر	اسم حامل اللواء أو الراية	لون اللواء أو الراية	ملاحظات (١)
			أبي طالب. ٣- لواء الأوس مع أسيد بن الحضير. ٤- لواء الخزرج مع الحباب بن المنذر.		أبيض
١٢	غزوة حمراء الأسد	١٦/ ١٠/ ٣هـ	علي بن أبي طالب وقيل: أبي بكر الصديق	لم يذكر	أبيض
١٣	غزوة بني النضير	٥/ ٤/ ٤هـ	علي بن أبي طالب	لم يذكر	أبيض
١٤	غزوة بدر الموعد	١/ ١٢/ ٤هـ	علي بن أبي طالب	لم يذكر	أبيض
١٥	غزوة بني المصطلق (المريسيع)		١- راية المهاجرين لأبي بكر وقيل مع عمار بن ياسر ٢- راية الأنصار مع سعد بن عبادة	لم يذكر	سوداء
١٦	غزوة الأحزاب (الخندق)	٩/ ١٢/ ٥هـ	لواء المهاجرين مع زيد بن حارثة لواء الأنصار مع سعد بن عبادة	لم يذكر	أبيض
١٧	غزوة بني قريظة	٩/ ١٢/ ٥هـ	علي بن أبي طالب	لم يذكر	أبيض
١٨	غزوة ذي قرد (الغابة)	٨/ ٦هـ	سعد بن زيد وقيل: المقداد بن عمرو	لم يذكر	أبيض
١٩	خيبر	١/ ٧هـ	اللواء مع علي بن أبي طالب الرايات: ١- الحباب بن المنذر ٢- سعد بن عبادة ٣- أبي بكر الصديق	أبيض قيل سوداء وقيل بيضاء	
٢٠	غزوة وادي القرى	١/ ٧هـ	لواء/ مع سعد بن عبادة راية/ مع أبي الحباب بن المنذر راية/ مع سهل بن حنيف	لم تذكر الألوان	أبيض

الرقم	اسم الغزوة	تاريخها بالسنة والشهر	اسم حامل اللواء أو الراية	لون اللواء أو الراية	ملاحظات (١)
			راية/ مع عباد بن بشر		
٢١	غزوة الفتح الأعظم	٨/٩هـ	لواء رسول الله ﷺ مع سعد بن عبادة ثم مع ابنه قيس.	أبيض	أبيض
			أما الرايات فهي: ١- راية/ مع علي بن أبي طالب. ٢- راية/ مع الزبير بن العوام. ٣- راية/ مع سعد بن أبي وقاص.	لم تذكر الألوان	سوداء
			رايات الأنصار هي: ١- بني عبد الأشهل مع أبي نائلة. ٢- بني ظفر مع قتادة بن النعمان. ٣- بني حارثة مع أبي بردة بن نيار. ٤- بني معاوية مع جبير بن عتيك. ٥- بني خطمة مع لبابة بن عبدالمنذر. ٦- بني أمية مع مبيض وقيل نبيض. ٧- بني ساعدة مع أبي أسيد الساعدي. ٨- بني الحارث بن الخزرج مع عبدالله بن زيد. ٩- بني سلمة مع قطبة بن عامر بن حديدة. ١٠- بني مالك بن النجار مع عمارة بن حزم ١١- بني مازن مع سليط بن قيس.		

الرقم	اسم الغزوة	تاريخها بالسنة والشهر	اسم حامل اللواء أو الراية	لون اللواء أو الراية	ملاحظات (١)
	تابع غزوة الفتح الأعظم		١٢- بني دينار (بياض بالأصل) - ألوية سليم: ١- لواء/ يحمله العباس بن مرداس ٢- لواء/ يحمله خفاف بن ندبة ٣- الراية/ مع الحجاج بن علاط - ألوية بني غفار: ١- يحمل الراية أبو ذر الغفاري - ألوية أسلم: ١- لواء/ يحمله بريدة بن الحصيب ٢- لواء/ يحمله ناجية بن الأعجم لواء بني كعب: رايتهم يحملها بسر بن سفيان ألوية مزينة يحمل الويتهم: ١- النعمان بن مقرن ٢- عبدالله بن عمرو بن عوف ٣- بلال بن الحارث ألوية جهينة فيها أربعة ألوية: ١- أبوروعة معبد بن خالد ٢- سويد بن صخر ٣- رافع بن مكيث ٤- عبدالله بن بدر ألوية بني كنانة (بنو الليث وضمرة) اللواء مع أبي واقد الليثي ألوية أشجع ومعهم لواءان: لواء/ مع معقل بن سنان لواء/ مع نعيم بن سعود وراية مع عوف بن مالك		

الرقم	اسم الغزوة	تاريخها بالسنة والشهر	اسم حامل اللواء أو الراية	لون اللواء أو الراية	ملاحظات (١)
	تابع غزوة الفتح الأعظم		بني كعب بن عمرو ولهم ثلاثة ألوية ١ - لواء مع بشر بن سفيان ٢ - لواء مع أبي شريح ٣- لواء مع عمرو بن سالم		
٢٢	غزوة حنين (هوازن)	١٠/٨هـ	لواء المهاجرين مع علي بن أبي طالب راية مع سعد بن أبي وقاص راية مع عمر بن الخطاب لواء الخزرج مع الحباب بن المنذر لواء الأنصار الأكبر مع سعد بن عبادة رايات الأنصار : - راية بني الأشهل من الأنصار يحملها أبو نائلة - راية بني حارثة يحملها أبو بردة بن نيار - راية بني ظفر يحملها قتادة بن النعمان - راية بني معاوية يحملها جبر بن عتيك - راية بني واقف يحملها هلال بن أمية - راية بني عمرو بن عوف يحملها أبو لبابة بن عبدالمنذر - راية بني ساعدة يحملها أبو أسيد الساعدي - راية بني مالك بن النجار يحملها عمارة بن حزم - راية بني عدي بن النجار يحملها سليط بن قيس	لم تذكر الألوان	

الرقم	اسم الغزوة	تاريخها بالسنة والشهر	اسم حامل اللواء أو الراية	لون اللواء أو الراية	ملاحظات (١)
	تابع غزوة حنين (هوازن)		رايات قبائل أسلم : - راية مع بريدة بن الحصيب - راية مع ناجية بن الأعجم - رايات بني غفار : يحملها أبو ذر الغفاري - رايات بني ضمرة والليث : يحملها أبوواقد الليثي والحارث بن مالك - رايات كعب بن عمر ولهم رايتان : ١- راية يحملها بشر بن سفيان ٢- الأخرى أبو شريح قبيلة مزينة لهم ثلاث رايات : - راية يحملها بلال بن الحارث - راية يحملها النعمان بن مقرن - راية يحملها عبدالله بن عمرو بن عوف قبيلة جهينة ولهم أربع رايات : - راية مع رافع بن مكيث - راية مع عبدالله بن يزيد - راية مع أبي زرعة معبد بن خالد - راية مع سويد بن صخر قبيلة بني أشجع ولهم رايتان : - راية يحملها نعيم بن مسعود - راية مع معقل بن سنان قبيلة بني سليم ولهم ثلاث رايات : ١- راية مع العباس بن مرداس ٢- راية مع خفاف بن ندبة ٣- راية مع الحجاج بن علاط .		

الرقم	اسم الغزوة	تاريخها بالسنة والشهر	اسم حامل اللواء أو الراية	لون اللواء أو الراية	ملاحظات (١)
٢٣	غـــزوة تبـــوك	٧/ ٩هـ	- لواء النبي ﷺ، الأعظم مع أبي بكر. - الراية العظمى مع الزبيـر بن العوام. - راية الأوس إلى أسـيـد بن الحضير - لواء الخـزرج إلى أبي دجـانة وقـيل الحـبـاب بن المنذر.		

المطلب الثاني: جدول بالألوية والرايات في السرايا النبوية

الرقم	السرية	تاريخها	مكانها	لون اللواء	الحامل له
١	سرية عبيدة بن الحارث	٨ شهور من الهجرة	بطن رابغ	أبيض	مسطح بن أثاثة بن المطلب
٢	سرية سعد بن أبي وقاص	٩ شهور من الهجرة	الخرار/ قرب الجحفة	أبيض	المقداد بن عمرو البهراني
٣	سرية عبدالله بن جحش	٧/ ١هـ شهر من الهجرة	نخلة قرب الطائف	لم يذكر	المقداد بن عمرو البهراني
٤	سرية أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي	١/ ١/ ٣هـ	قطن	لم يذكر	عقد له لواء ولم يذكر الحامل له
٥	سرية بشير بن سعد الأنصاري	١٠/ ٧هـ	يمن وجبار		عقد له لواء ولم يذكر الحامل له
٦	سرية غالب بن عبدالله الليثي	٢/ ٧هـ	فدك	لم يذكر	عقد له لواء ولم يذكر الحامل له
٧	سرية زيد بن حارثة	٥/ ٨هـ	مؤتة	أبيض	لزيد بن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب ثم عبدالله بن رواحة ثم ثابت بن أقرم الأنصاري ثم خالد بن الوليد المخزومي
٨	سرية ابن عمرو بن العاص	٦/ ٨هـ	السلاسل	اللواء أبيض الراية سوداء	عقد لعمرو راية سوداء واللواء مع أبي عبيدة عامر بن الجراح
٩	سرية علي بن أبي طالب	٩/ ١٠هـ	اليمن	لم يذكر	عقد له لواء
١٠	سرية أسامة بن زيد	صفر/ ١١هـ	البلقاء	لم يذكر	بريدة بن الحصيب الأسلمي

المطلب الثالث: ثبت على حروف المعجم بأسماء حملة الألوية والرايات النبوية من الصحابة:

(١) أشهر حملة العَلَم النبوي:

إنَّ حمل اللواء النبوي أو الراية المحمدية شرف طائل، ومجد أثيل، مؤبد في الحياة الدنيا والآخرة، وذكر صالح لا يبلى، وهذا الشرف العظيم ناله بعض صحابة النبي ﷺ وقد قاموا بواجباته خير قيام. وهذه نماذج مضيئة:

قال الواقدي عن غزوة أحد: " حمل مصعب اللواء، فلمَّا جال المسلمون ثبت به، فأقبل ابن قميئة - وهو فارس - فضرب يده اليمنى فقطعها وهو - أي مصعب - يقول: **﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾**(١٠٣) وأخذ اللواء بيده اليسرى، وحنى عليه فقطع يده اليسرى، فحنى على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره هو يقول: [يردد الآية الماضية] ثم حمل عليه الثالثة فأنفذه واندق الرمح، ووقع مصعب، وسقط اللواء، وابتدره رجلان من بني عبد الدار سويبط بن حرملة، وأبو الروم، وأخذه أبو الروم فلم يزل في يده حتى دخل به المدينة حين انصرف المسلمون"(١٠٤).

ناهيك بهذه التضحية في سبيل الله! ولكن الثمن غالٍ جداً، الثمن جنة عرضها السموات والأرض أعدت للشهداء المخلصين.

وهذه صورة أخرى ناصعة البياض من صور الملاحم النبوية، هذا ابن عم رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب في سرية مؤتة يحمل اللواء ويتقدم به نحو العدو، لا يلتفت يمنة ولا يسرى، مقبلا غير مدبر.

فلم يجدوا في ظهره طعنة واحدة بعد شهادته، ويصور لنا الموقف ابن هشام بقوله: " **حدثني من أثق به من أهل العلم: أنَّ جعفر بن أبي طالب أخذ اللواء بيمينه فقطعت، فأخذه بشماله فقطعت، فأحتضنه بعضديه حتى قتل ﷺ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء** ". **ويقال: "إنَّ رجلاً من الروم ضربه يومئذ ضربة فقطعه نصفين** "(١٠٥).

وهذا الشرف الخالد مازال إلى عصرنا الحاضر وإلى الأبد مطمع كبار النفوس. فهي سُنَّة خالدة في الإسلام وإلى يوم القيامة وفي دولتنا العظيمة يفخر " آل مطرف " بأنهم حملة راية التوحيد عَلَم المملكة العربية السعودية (١٠٦).

وهذا ثبت موثق بأسماء الصحابة الكرام الذين شرَّفهم النبي الكريم (بحمل الرايات والألوية في المغازي والسرايا النبوية اعتمدت في حصرهم على أمهات كتب السيرة والمغازي. وهنالك بعض الصحابة كانوا هم الأكثر في حمله، حتى شهروا به كعلي بن أبي طالب وسعد بن عبادة الأنصاري وابنه قيس ، فقد روى أبوالشيخ في كتابه أخلاق النبي ﷺ وآدابه (١٠٧) عن ابن عباس " أن علياً ﷺ كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر. وفي المواطن كلها كان صاحب راية المهاجرين علياً ﷺ وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة". وأخرج هذه الرواية البيهقي في السنن الكبرى (١٠٨).

وروى الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما " أن راية رسول الله ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، وكان إذا استعر القتال كان رسول الله ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار " (١٠٩) وأخرجه ابن حجر في الفتح (١١٠) وقال: أخرجه أحمد بإسناد قوي" وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١١١). والإمام عبد الرزاق في مصنفه.

وروى الإمام البخاري في صحيحه عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي: " أن قيس ابن سعد الأنصاري ﷺ وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ أراد الحج فرجل"(١١٢).

وقال الحافظ ابن حجر في شرحه للحديث: " أي الذي يختص بالخزرج من الأنصار " وقال: أراد البخاري منه أن قيس بن سعد كان صاحب اللواء النبوي ولايتقرر ذلك إلا بإذن النبي ﷺ" (١١٣) وهذا ثبت خاص بمن حمل اللواء المحمدي الخاص بالنبي ﷺ أو المهاجرين.

ولم أتعرض لحملة الألوية الأخرى من الصحابة -رضي الله عنهم- الذين حملوا رايات قبائلهم في شتى الغزوات والسرايا النبوية.

(٢) ثبت بمشاهير حملة الأعلام النبوية رضي الله عنهم:

١- أبو بكر الصديق
٢- أبو الروم
٣- أبو سلمة بن عبدالأسد المخزومي
٤- أبو عامر الأشعري
٥- أبو عبيدة عامر بن الجراح
٦- أبو موسى الأشعري
٧- أسامة بن زيد بن حارثة
٨- بشر بن سعد الأنصاري
٩- ثابت بن أقرم الأنصاري
١٠- حمزة بن عبدالمطلب
١١- خالد بن الوليد المخزومي
١٢- جعفر بن أبي طالب الطيار
١٣- زيد بن حارثة
١٤- سعد بن أبي وقاص
١٥- سعد بن زيد
١٦- سعد بن عبادة
١٧- عبدالرحمن بن عوف
١٨- عبدالله بن جحش
١٩- عبدالله بن رواحة
٢٠- عبيدة بن الحارث
٢١- علي بن أبي طالب
٢٢- عمار بن ياسر
٢٣- عمر بن الخطاب
٢٤- عمرو بن العاص
٢٥- غالب بن عبدالله الليثي
٢٦- قيس بن سعد بن عبادة
٢٧- مسطح بن أثاثة بن عبدالمطلب
٢٨- مصعب بن عمير
٢٩- المقداد بن عمرو البهراني

المطلب الرابع: رايات وألوية القبائل المشاركة في الغزوات النبوية وألوانها:

كان من هدي النبي ﷺ أنه يأمر القبائل وبطونها باتخاذ الألوية والرايات، في كل غزوة معه، أو سرية مع أصحابه، في شتى أنواع الجهاد لمشركي العرب وغيرهم في عصره. وهذا ما ذكره جمهرة من الفقهاء والمؤرخين.

قال الإمام ابن حجر في الفتح: " وكان النبي ﷺ في مغازيه يدفع إلى رأس كل قبيلة لواء يقاتلون تحته " (١١٤).

وقال الإمام ابن سعد في طبقاته: في معرض حديثه عن غزوة حنين: " وفي كل بطن من الأوس والخزرج لواء أو راية يحملها رجل مسمى منهم. وقبائل العرب فيهم الألوية والرايات يحملها قوم مسمون منهم"(١١٥).

وقال الإمام السخاوي في إمتاعه في معرض حديثه عن غزوة تبوك:

" وأمر كل بطن من الأنصار والعرب أن تتخذ لواءً أو راية " (١١٦).

وهذه نماذج من بعض النصوص التاريخية الدالة على ما ذكره هؤلاء العلماء:

(١) في غزوة بدر الكبرى:

قال ابن سعد في طبقاته(١١٧): "كان لواء المهاجرين مع مصعب بن عمير ولواء الخزرج مع الحباب بن المنذر، ولواء الأوس مع سعد بن معاذ".

وقال ابن عبد البر في الدرر (١١٨): " إنَّ اللواء الأعظم كان مع مصعب بن عمير، والرايات واحدة مع علي بن أبي طالب والثانية مع رجل من الأنصار وراية الأنصار مع سعد بن معاذ".

(٢) في غزوة أحد:

قال ابن هشام في السيرة (١١٩): " ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير أخي ابن عبد الدار " أي لواء المهاجرين.

" فلما قتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله (اللواء على بن أبي طالب ". وجلس رسول الله ﷺ تحت راية الأنصار . . . ".

ويذكر الواقدي بتفصيل أكثر فيقول: " ثم دعا النبي ﷺ بثلاثة رماح فعقد ثلاثة ألوية، فدفع لواء الأوس إلى أسيد بن الحضير،

ودفع لواء الخزرج إلى الحباب بن المنذر بن الجموح. ويقال إلى سعد بن عبادة. ودفع لواء المهاجرين إلى على بن أبي طالب ويقال مصعب بن عمير " ا. هـ(١٢٠).

(٣) غزوة خيبر:

قال الواقدي في مغازيه(١٢١) في معرض حديثه عن غزوة خيبر:

" ووعظ رسول الله ﷺ الناس، وفرَّق بينهم الرايات. وكانت ثلاثاً - ولم تكن راية قبل خيبر - وإنما كانت الألوية. وكانت راية النبي ﷺ السوداء من برد لعائشة تدعى العقاب، ولواؤه أبيض، ودفع راية إلى علي وراية إلى الحباب بن المنذر. وراية إلى سعد بن عبادة".

(٤) غزوة الفتح الأعظم (مكة)

قال الواقدي في مغازيه (١٢٢) ومرت القبائل على قادتها، والكتائب على رايتها، ثم ذكر ألوية القبائل: ومما ذكره:

- بنو سليم وهم ألف فيهم لواء يحمله عباس بن مرداس السلمي.
- ولواء يحمله خفاف بن ندبة.
- وراية يحملها الحجاج بن علاط السلمي.
- الزبير بن العوام - معه مهاجرون وأفناء العرب - معه راية سوداء.
- بنو غفار - في ثلاثمائة - يحمل رايتهم أبو ذر الغفاري ويقال أيماء بن رحضة.
- بنو أسلم وفيهم لواءان يحمل أحدهما بريدة بن الحصيب والآخر ناجية بن الأعجم.
- بنو عمرو بن كعب في خمسمائة يحمل رايتهم بسر بن سفيان.
- فمزينة في ألف رجل فيها ثلاثة ألوية، يحمل ألويتها النعمان بن مقرن وبلال بن الحارث، وعبد الله بن عمرو.
- جهينة - في ثمانمائة مع قادتها فيها أربعة ألوية - لواء مع أبي روعة معبد بن خالد. ولواء مع سويد بن صخر، ولواء مع رافع بن مكيث، ولواء مع عبد الله بن بدر.
- كنانة - في مائتي رجل يحمل لواءهم أبو واقد الليثي.
- بنو الليث - وهم مائتان وخمسون - يحمل لواءها الصعب بن جثامة.
- أشجع - وهم ثلثمائة - معهم لواءان لواء يحمله معقل بن سنان ولواء مع نعيم بن مسعود.
- كتيبة المهاجرين والأنصار وفيها الرايات والألوية، مع كل بطن من الأنصار راية أو لواء، وراية رسول الله ﷺ مع سعد بن عبادة... ثم نزعها منه الرسول

ﷺ لقالة قالها وأعطى الراية ابنه قيساً، ودخل باللواء حتى غرزه بالحجون".

وروى البخاري في صحيحه (١٢٣): "أن العباس قال للزبير، ها هناك أمرك النبي ﷺ أن تركز الراية"، وكانت رايته مع الزبير بن العوام يوم الفتح، ولم تذكر لنا النصوص التاريخية الماضية لون رايات وأعلام القبائل التى كانت مع النبي ﷺ في غزواته، ولكن هناك نصوصاً أخرى في مواضع أخرى ذكرت لون تلك الأعلام والرايات.

ذكر الإمام ابن حجر في كتابه تلخيص الحبير (١٢٤) ما نصه:

"روى "ابن السكن من حديث البصري قال: "عقد النبي ﷺ رايات الأنصار وجعلها صفراً" ورواه الطبراني أيضاً. وأخرجه الهيثمى في الزوائد.

وذكر الإمام الطبراني عن يزيد بن أسامة: "أنَّ رسول الله ﷺ عقد راية لبني سليم حمراء" (١٢٥).

أخرجه الهيثمى في الزوائد وابن سعد في الطبقات.

وذكر الإمام الواقدي في مغازيه قال: "كانت رايات الأوس والخزرج في الجاهلية خضراً وحمراً فلما كان الإسلام أقرها على ما كانت عليه وكانت رايات المهاجرين سوداً والألوية بيضاً" (١٢٦).

وقال الإمام العراقي في طرح التثريب شرح التقريب: ما نصه: وفي كتاب الجهاد لابن أبي عاصم من حديث مزيدة العبدي قال:

"كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فعقد راية الأنصار وجعلها صفراء" وأخرجه العينى في عمدة القاري والهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٧).

ومن حديث كرز بن ساعد عن النبي ﷺ أنه عقد راية بني سليم حمراء" (١٢٨) أخرجه العيني في عمدة القاري.

المطلب الخامس: الألوية النبوية لبعض أمراء العرب الوافدين عليه وحصر أسمائهم:

خص النبي ﷺ بعض أمراء العرب الوافدين عليه من شتى أنحاء الجزيرة العربية بألوية نبوية منحها إياهم تكرمة لهم لوافادتهم إليه وعلامة منه ﷺ لقومهم، بأن هؤلاء هم الأمراء. فتجب طاعتهم فيما أوصاهم به وعليهم السمع والطاعة لهم، ومن هؤلاء:

(١) أرطأة بن شراحبيل بن كعب بن بنى حارثة بن سعد بن مالك بن النخع رئيس وفد النخع.

قال ابن سعد " وعقد لأرطأة لواءً على قومه، فكان في يديه يوم الفتح وشهد به القادسية، فقتل يومئذ، فأخذه أخوه دريد فقتل رحمهما الله " (١٢٩).

(٢) جرير بن عبد الله البجلي رئيس وفد بجيلة.

قال ابن سعد: " فبعثه رسول الله ﷺ إلى هدم ذي الخلصة فهدمه وعقد له لواء"(١٣٠).

(٣) حمل بن سعد انه بن حارثة بن مغفل الكلبي، قال ابن سعد: وعقد لحمل بن سعد انه رئيس وفد كلب. . . لواء فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية(١٣١).

(٤) زميل بن عمرو العذري رئيس بني عذرة.

قال ابن سعد: " وعقد لزميل بن عمرو العذري لواء على قومه بني عذرة فشهد به بعد ذلك صفين مع معاوية " (١٣٢).

(٥) خزاعي بن عبدنهم المزني رئيس وفد مزينة.

" فدفع لواء مزينة يوم الفتح إلى خزاعي " (١٣٣).

(٦) عبد الله بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني رئيس وفد جهينة.

قال الصالحي في سيرته: " وأعطى اللواء يوم الفتح عبد الله بن بدر. ."(١٣٤).

(٧) وفد بني عبس.

" وفد على النبي ﷺ . . . . . رهط من بنى عبس - وذكر أسماءهم فقال لهم النبي ﷺ : " ابغوني رجلاً يعشركم أعقد لكم لواء " (١٣٥) وعشرهم طلحة بن عبد الله فعقد لهم لواءولم يذكر اسم حامل اللواء.

(٨) ذكر الكتاني في التراتيب الإدارية ما نصه قال: ترجم في الإصابة: أنَّ سعد بن مالك الأزدي وفد على رسول الله ، عقد له راية على قومه سوداء وفيها هلال أبيض وشهد بها فتح مصر (١٣٦).

ولم أجد هذا النص في الإصابة رغم البحث عنه فيها وهذا النص - إنْ صح - يدل على أن اتخاذ الأهلة في الأعلام كان في عهد النبي ﷺ . وستأتي زيادة إيضاح في المطلب الثاني من المبحث الرابع فليراجع.

(٩) سعد بن حارثة بن مغفل بن كعب بن عليم الكلبي عقد له النبي ﷺ لواء فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية (١٣٧).

(١٠) عمرو بن سبيع المذحجي وفد إلى النبي ﷺ وعقد له لواء فقاتل بذلك اللواء يوم صفين مع معاوية (١٣٨).

المبحث الرابع: حكم الألوان في الأعلام وصفة ألوان رايات القبائل العربية:

المطلب الأول: حكم اتخاذ الألوان في الرايات والألوية:

قال الإمام ابن جماعة:

" وذكر ابن عائد في كتاب الصوائف أن لراية كل قبيلة شكلاً ولوناً حتى بلغ عددها قريباً من سبعين راية "(١٣٩).

كان ذلك في زمن الصحابة رضي الله عنهم. وهذا يدل على أن اتخاذ الرايات على ألوان متغايرة وأشكال مختلفة، ليعرف كل قوم برايتهم كان مشهوراً في عصرهم.

وذكر عن معاوية: "أنه رتَّب رايات أهل الشام وذكر من يلي كل راية من جهة الميمنة والميسرة"(١٤٠).

وقال الإمام ابن القيم في زاد المعاد (١٤١): " استحباب كون اللواء أبيض. وجواز كون الراية سوداء من غير كراهة".

قال الإمام السرخسي عن حكم الألوان في الرايات والألوية: " من حيث الشرع فلا بأس بأن تجعل الرايات بيضاً، أو صفراً أو حمراً. وإنما يختار الأبيض" لفعله وقوله ﷺ " (١٤٢).

المطلب الثاني: ألون الرايات عند قبائل العرب في الإسلام:

هنالك نص ثمين ذكره الإمام ابن جماعة نقلاً عن كتاب الصوائف للإمام محمد بن عائد بن أحمد القرشي المتوفي (٢٣٣هـ) والكتاب مفقود منذ زمن، وهذا النص يذكر لنا ألوان أعلام ورايات القبائل العربية في عهد النبي ﷺ، وفي عهد الخلفاء الراشدين، وفي عهد معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهم) وهذا نص ما ذكره، وسأقوم بالتعليق عليه لندرته ولعظم فائدته العلمية.

قال: " وروي أن لواءَ بني سليم (١٤٣) كان أبيض فقاتلوا به يوم حنين حتى احْمَرَّ من الدماء فأقروه أحمر".

وقال: " وروي أنَّ راية بني السكون (١٤٤) كانت مربعة ذات طرفين حمراوين وثلاث عذبات بيضاوين وحمراء إلى الوسط".

الرمح سواد وفي وسطها عذبة خضراء".

وقال: " وكانت له راية الخطامة (كذا) بيضاء وسطها هلال أزرق ولها عذبتان حمراوان في أعلاهما وأسفلهما".

وقال: " وكانت راية بني حديلة (١٤٥) بيضاء ذات هلال أحمر".

وقال: " وكانت راية هوازن(١٤٦) حمراء وسوداء".

وقال: " وكانت راية بني عبس(١٤٧) حمراء ذات هلال أبيض وثلاث عذبات حمراوين وبيضاء".

وقال: " وكانت راية أسد(١٤٨) صفراء مربعة ".
وقال: "وكانت راية بني قتيبة(١٤٩) بيضاء فيها أسد أسود وعذبة سوداء".
وقال: " وكانت راية بني قرة (١٥٠) بيضاء وزرقاء ".
وقال: " وكانت راية غسان (١٥١) جانباها أحمران ووسطها أبيض "

خلاصة البحث

هذا ملخص لأهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث:

١- إن اتخاذ الألوية والأعلام سنة نبوية، وشعيرة إسلامية يجب أن تتحلى بها كل دولة إسلامية في القديم والحديث.

٢- إن حمل اللواء الأعظم لأي دولة إسلامية، ولاية شرعية لا تنعقد إلا بإذن الإمام أو الخليفة أو الملك أو السلطان، أو من ينوب عنهم، ويجوز لولاة الأمر سن الأنظمة المنظمة لهذه الولاية الشرعية الخالدة.

٣- جواز اتخاذ الأعلام والألوية من شتى أنواع الأقمشة المعروفة في أي عصر.

٤- جواز اتخاذ الألوان في الأعلام والرايات وإن كان الأفضل اتخاذ اللون الأبيض في الألوية والأسود في الريات كما نص على ذلك فقهاء الإسلام، لأن ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله.

٥- استحباب عقد الألوية والريات لمختلف القطاعات العسكرية والمدنية والأمنية وغيرها. وأن العلم واحد لاغير، والريات متعددة

٦- جواز تخصيص بعض الأفراد من أفراد الأمة في أي دولة إسلامية بحمل الألوية أو الريات، وجواز تخصيص بعض العائلات بشرف حمل الألوية والأعلام من قبل ولاة الأمر.

٧- وجوب الوفاء بأمانة حمل العلم الوطني، وبذل النفس في سبيل الحفاظ عليه، وبذل كل جهد لعدم لمسه لسطح الأرض والماء، فإذا سقط وجب على أحد

أفراد الجيش حمله.

٨- أن علم النبي صلى الله عليه وسلم الأعظم كان أبيض ورايته كانت سوداء.

٩- أن علم النبي صلى الله عليه وسلم كان مكتوباً عليه "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

١٠- أن علم النبي صلى الله عليه وسلم كان أبيض مصنوعاً من القطن.

١١- أن راية النبي صلى الله عليه وسلم كانت سوداء مصنوعة من الصوف الأسود على هيئة الرحال.

١٢- جواز تعدد الرايات في الجيش الإسلامي وجواز منح كل فرقة منه أو جماعة راية خاصة بهم لتميزهم عن غيرهم.

١٣- جواز اتخاذ الأهلة ونحوها كالسيوف مثلاً مرسومة على الأعلام والرايات لأن هذا من عمل الصحابة رضوان الله عليهم.

١٤- جواز الإنابة في حمل العلم الأعظم كما كان يفعل الصحابة في سراياهم.

١٥- جواز النص على الترتيب في حمل الأعلام بين القادة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع القادة في غزوة مؤتة.

١٦- جواز تكريم بعض وفود أمراء القبائل وغيرهم بمنحهم نسخة من العلم الوطني أو أي علم آخر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع أمراء عرب الجزيرة في عصره.

الهوامش

(١) صحيح مسلم ٣/ ١٣٦١ برقم (١٧٣٨) ونصه: (لكل غادر لواء عند استِه يوم القيامة).

(٢) الدولة القانونية والنظام السياسي الإسلامي: ص ٥٦.

(٣) المصدر السابق / ص ٥٧.

(٤) البيان والتبيين للجاحظ: ٣/ ١١٩.

(٥) زاد المعاد: ٣/ ١٤٣.

(٦) البخاري مع الفتح ٦/ ١٢٦ رقم (٢٩٧٥).

(٧) البخاري مع الفتح ٧/ ٤٧٦ رقم (٤٢١٠)، والدَّوْكُ: الاختلاط، والمعنى: باتوا في اختلاف واختلاط.

(٨) فتح الباري ٧/ ٤٧٧

(٩) المخصص: ٦/ ٢٠٤.

(١٠) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٠٤ مادة (ر ى ى).

(١١) تاج العروس: ٦/ ١٤٠٦ هـ مادة (ع ل م).

(١٢) المخصص: ١٥/ ١٣٨.

(١٣) نهاية الأرب: ٨/ ٢١٨.

(١٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٣٦٧.

(١٥) صبح الأعشى: ٢/ ١٤٣.

(١٦) عون المعبود: ٧/ ٢٥٤.

(١٧) مختصر الصحاح: ص ٦٠٦.

(١٨) المغرب: ص ٢٠٤.

(١٩) عون المعبود: ٧/ ٢٥٤.

(٢٠) فتح البارى: ٦/ ١٢٦-١٢٧، وانظر عمدة القاري للعيني: ١٢/ ٤٧،

وعون المعبود للعظيم آبادي ٧/ ٢٥٤ .

(٢١) دلائل النبوة: ٣/ ١١ .

(٢٢) فتح الباري: ٦/ ١٢٧ .

(٢٣) فتح الباري ٦/ ١٢٧

(٢٤) طرح التثريب: ٧/ ٢٢١ .

(٢٥) سنن الترمذي: ٤/ ١٩٧ .

(٢٦) المغازي للواقدي: ١/ ٢٢٥ .

(٢٧) الدرر لابن عبد البر: ص ١٠٢ .

(٢٨) فتح الباري: ٦/ ١٢٧ .

(٢٩) طرح التثريب: ٧/ ٢٢١ .

(٣٠) فتح الباري: ٧/ ٤٧٧ .

(٣١) فتح الباري: ٦/ ١٢٧ .

(٣٢) عمدة القاري: ١٢/ ٤٧ .

(٣٣) زاد المعاد: ٣/ ٦٦٧ .

(٣٤) روضة الطالبين وعمدة المفتين: ١٠/ ٢٣٨ .

(٣٥) شرح السير الكبير ١/ ٧٢ .

(٣٦) كتاب الخراج: ص ١٩٣ .

(٣٧) هذه الرواية عن ابن عباس أخرجها كل من:

- الإمام الترمذي في جامعه: ٤/ ١٩٧ رقم (١٦٨١) وقال: (حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس).
- الإمام ابن ماجه في سننه: ٢/ ٩٤١ رقم ٢٨١٨ .
- الإمام الطبراني في المعجم الأوسط: ١/ ٧٧ رقم ٢١٩ .
- وفي المعجم الكبير: ١٢/ ٢٠٧ رقم ١٢٩٠٩ .
- الإمام الحاكم في المستدرك: ٢/ ١١٥ رقم ٢٥٠٦/ ١٣١ قال في التلخيص:

(يزيد ضعيف).

- الإمام البيهقي في سننه: ٦/ ٣٦٣، وانظر: (فتح الباري لابن حجر (٦/ ١٢٦).
- الإمام أبو الشيخ في كتابه أخلاق النبي ﷺ ص ١٥٣ رقم ٤٢٠/ ٤٢١.
- الإمام البغوي في شرح السنة: ١٠/ ٤٠٤ رقم ٢٦٦٤.
- الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد (ج٥ ص٣٢١) وقال "رواه أبو يعلى والطبراني وفيه حبان بن عبد الله، قال الذهبي: بيض له ابن أبي حبان، فهو مجهول وبقية رجال أبي يعلى ثقات".
- وقال الصالحي الشامي في سيرة النبي ﷺ المسماة (سبل الهدى والرشاد): "رواه الإمام أحمد والترمذي بسند جيد والطبراني برجال الصحيح غير حبان بن عبيد الله عن بريدة وابن عباس: . .) (٧/ ٢٧١).
- وأخرجه الإمام ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ٢٢٣) ونصه (عن ابن عباس أنه قال: كانت رايات - أو قال: راية - رسول الله ﷺ سوداء ولواءه أبيض) وذكر له طريقاً آخر (٤/ ٢٢٤) وانظر مختصره: ١/ ٣٥٢، قال الشيخ شعيب الأرناؤط في هامش شرح السنة للبغوي (وسنده حسن. وحسنه الترمذي).
- وانظر طرح التثريب شرح التقريب: ٧/ ٢٢٠، وعمدة القاري للعيني: ١٢/ ٤٧، مشكاة المصابيح للتبريزي: ٢/ ١١٤٠.

(٣٨) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ في مواطن: ص١٥٤ رقم ٤٢١ وص ١٥٦ رقم ٤٢٧.

وأخرجه بسنده الإمام ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق وهذا نص ما ذكره: (أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان، أنا أبو عبد الله محمد بن على بن أحمد بن المبارك الفراء، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان، أنبا عبد الوهاب الكلابي، أنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، أنا أبو

نعيم عبيد بن هشام أنا خالد بن عمر عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي هريرة قال: " كانت راية النبي ﷺ قطعة قطيفة كانت لعائشة، فسألها فشققها، وكان لواؤه أبيض. . . " الحديث.

وساقه من طريق آخر فقال: " أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا عمر بن سنان، نا أبو نعيم الحلبي، نا خالد بن عمرو عن ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن يزيد عن أبي هريرة وساق الحديث مثل سابقه".

- قال ابن حجر في فتح الباري: أخرجه ابن عدي من حديث أبي هريرة ٦/ ١٢٧.

والخبر في الكامل لابن عدي ٣/ ٣١ ترجمة خالد القرشي، عمدة القاري للعيني: ١٢/ ٤٧، طرح التثريب بشرح التقريب ٧/ ٢٢٠.

(٣٩) - أخرجه الإمام أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه: ص ١٥٣ برقم (٤٢٠).

قلت: وهو بنفس طريق الحديث الماضي عن ابن عباس لأن ابن عباس مرة يحدث به عن نفسه ومرة أخرى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. ونصه (أنَّ راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواءه أبيض) تاريخ دمشق: ٤/ ٢٢٤.

- قال الإمام ابن حجر في فتح الباري ٦/ ١٢٧: " ولأبي يعلى من حديث بريدة". أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٢/ ٢٠٧ رقم ١٢٩٠٩، مجمع البحرين ص ٨٧٠

- وقال الإمام العراقي في طرح التثريب بشرح التقريب ٧/ ٢٢٠: " رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، والطبراني في معجمه الكبير من حديث بريدة".

(٤٠) - أخرجه أبو داود في سننه: ٣/ ٧٢ رقم ٢٥٩٢. المختصر (٧/ ٤٠٦) رقم ٢٤٨٠

- ونصه عند الترمذي (٤/ ١٩٥) رقم (١٦٧٩) قال: "عن جابر أن

النبي ﷺ دخل مكة ولواؤه أبيض). وقال أبو عيسى: " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك.. "

- ونصه عند ابن ماجه (٢/ ٩٤١) رقم ٢٨١٧) قال " عن جابر بن عبد الله (أنَّ النبي ﷺ دخل مكة - يوم الفتح - ولواؤه أبيض).
- ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١١/ ٤٧ رقم ٤٧٤٣ وقال الأرناؤط: " حديث حسن بشاهديه ".
- النسائي: ٦/ ٢٠٠ رقم (٦٨٦٩) في الحج وبرقم (١٠٦) باب دخول مكة. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٣٦٢، البغوي في شرح السنة: ١٠/ ٤٠٣.
- الحاكم في المستدرك: ٤/ ١١٥ برقم ٢٥٠٥ وقال " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما).

وفي مجمع الزوائد (٥/ ٣٢١) قال: (رواه الطبراني في الثلاثة بها وفي السنن أنها كانت بيضاء). انظر التلخيص الحبير لابن حجر ص (١/ ٩٨)، عمدة القاري للعيني: ١٢/ ٤٧، مشكاة المصابيح: ٢/ ١١٤٠.

(٤١) - أخرجه البغوي في شرح السنة: ١٠/ ٤٠٤ رقم ٢٦٦٥.
- أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه: ص ١٥٤ رقم ٤٢٢، ص ١٥٦ رقم ٤٢٨
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ٦/ ٥٣٣ رقم ٣٣٦١١.
- وقال العراقي في طرح التثريب بشرح التقريب (٧/ ٢٢٠): " رواه أبو الشيخ ابن حبان من حديث عائشة ".

(٤٢) أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي (وآدابه: ص ١٥٥ رقم (٤٢٣).

(٤٣) السير الكبير للأمام الشيباني: ١/ ٧١.

(٤٤) تاريخ مدينة دمشق: له: ٤/ ٢٢٥.

(٤٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

(٤٦) قال العظيم آبادي في عون المعبود ٧/ ٢٥٤ ما نصه: "قال القاضي: أراد بالسواد ما لونه أسود بحيث يرى من البعد أسود لا ما لونه أسود خالص لأنه قال من (نمره) وهي بردة.. فيها سواد وبياض". فلعل هذا تعليل لمن روى أن اللواء أسود.

(٤٧) معالم السنن للخطابي: ٣/ ٤٠٦

(٤٨) (ص٣٦٦)

(٤٩) سبق تخريجه.

(٥٠) سبق تخريجه.

(٥١) سبق تخريجه.

(٥٢) المصنف لابن أبي شيبة: ٦/ ٥٣٢ رقم ٢٢٦٠٣. وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ وآدابه: ص ١٥٤ رقم ٤٢٢، ٤٢٨.

وانظر: شرح السنة للإمام البغوي: ١٠/ ٤٠٤ رقم ٢٦٦٥.

ورواه الإمام أبو يوسف في كتاب الخراج (ص١٩٢) ما نصه: "كانت راية النبي ﷺ سوداء"، حدثني محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "كانت راية رسول الله ﷺ سوداء من مرط كان لعائشة مرّحل".

(٥٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢/ ١٨٦ رقم (١٧٥٨). وقال المحقق: في إسناده شريك النخعي، وثّقه النسائي وغيره، وفيه ضعف. وبقية رجاله ثقات. ومثل هذا القول قال العيني وابن حجر.

وانظر: المعجم الأوسط: ٨/ ٦٣ رقم ٧٩٦٩، والمعجم الصغير: ٢/ ١١ رقم ١٠٤٩

أطراف الغرائب للدارقطني: ١٨١٦، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢١: أي منسوباً لجابر رضي الله عنه، وانظر: عمدة القاري: ١٢/ ٤٧، ونسبه لجابر رضي الله عنه أيضاً.

(٥٤) ٢/ ٦٤٩

(٥٥) ٧/ ٢٢٠

(٥٦) أخرجه الإمام أحمد (الفتح الرباني): ١٤/ ٥١، (٤/ ٢٩٧)، وأبو داود في سننه: ٣/ ٧١ رقم ٢٥٩١، والترمذي في جامعه: ٤/ ١٩٦ رقم ١٦٨٠ وقال: حديث حسن غريب، ونسبه المنذري لابن ماجه وهو ليس في المطبوعة، ولعله وهم منه أو في نسخة أخرى. وفي العلل الكبير (٧١٣) رقم (٢٩٧) قال: سألت محمداً - يعني البخاري - عنه فقال: هو حديث حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة: ١٠/ ٤٠٣ رقم ٢٦٦٣، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه: ص ١٥٥ رقم ٤٢٥، والبيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٣٦٣ وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤/ ٢٢٢-٢٢٣. وانظر: مشكاة المصابيح للتبريزي: ٢/ ١١٤٠.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ٥/ ١٨١ رقم (٨٦٠٦/ ١) (صفة الراية).

(٥٧) أخرجه الإمام أحمد: (الفتح الرباني) / ١٤/ ٥٠-٥١، والترمذي في جامعه: ٤/ ١٩٦ رقم ١٦٨٠ كتاب الجهاد وقال: وفي الباب عن علي والحارث بن حسان، وابن ماجه: ٢/ ٩٤١ برقم ٢٨١٦، وعبد الرزاق في المصنف: ٥/ ٢٨٨ رقم (٩٦٤١).

ورواه البخاري عن الحارث بن حيان قال: دخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس، وإذا رايته سوداء، قلت: ما شأن الناس اليوم! قالوا: هذا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاص. التاريخ الكبير: ٢/ ٢٦٠-٢٦١.

وأخرجه أبو يوسف في كتاب الخراج ص ١٩٢، والنسائي في السنن الكبرى: ٥/ ١٨١ رقم (٨٦٠٧/ ٢) (صفة الراية). والبيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٣٦٣، وابن أبي شيبة في المصنّف ٣/ ٥٣٢.

(٥٨) ٥/ ١٧١

(٥٩) أخرجه الترمذي: ٤/ ١٩٦ وقال: وفي الباب عن علي والحارث بن حسان وابن عباس

(٦٠) سنن النسائي الكبري: ٥/ ١٨١ حمل الأعمى الراية رقم (٨٦٠٥/ ١)، التلخيص الحبير لابن حجر: ٩/ ٩٨ وقال (قال ابن القطان صحيح). وقال الخطابي في معالم السنن: وهو حديث حسن ٣/ ٤٠٦، عون المعبود لعظيم آبادي ٧/ ٢٥٥ وقال: حديث حسن

(٦١) السير الكبير للإمام الشيباني: ١/ ٧١

(٦٢) السير الكبير للإمام الشيباني: ١/ ٧١

(٦٣) سبل الهدى والرشاد ٧/ ٣٧١

(٦٤) سبل الهدى والرشاد ٧/ ٣٧٢

(٦٥) ١/ ٤٥٥

(٦٦) طبقات ابن سعد ١/ ٤٥٥

(٦٧) ص ٢٤٦

(٦٨) تخريج الدلالات السمعية ص ٣٦٦

(٦٩) ص ١٠٢

(٧٠) طرح التثريب شرح التقريب ٧/ ٢٢٠، تخريج الدلالات السمعية ص ٣٦٤

(٧١) أخرجه أبو داود: ٣/ ٧٢ رقم ٢٥٩٣، والبيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٣٦٣، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه: ص ١٥٦ رقم ٤٣٠. وانظر: تخريج الدلالات السمعية للخزاعي ص ٣٦٤، التلخيص الحبير: ١/ ٩٨ (١٨٤٦)، فتح الباري لابن حجر ٦/ ١٢٧.

(٧٢) ٦/ ١٢٧

(٧٣) السيرة النبوية: ٣/ ٣٧٤، ومثله قال الإمام العراقي في طرح التثريب شرح التقريب: ٧/ ٢٢١.

(٧٤) المصنف: ٥/ ٢٨٩ رقم (٩٦٤٣).

(٧٥) الروض الأنف ٧/ ٨١

(٧٦) ديوانه ص ١٢٠

(٧٧) فيض القدير ٥/ ١٧٠

(٧٨) رواه بسنده ابن سعد في الطبقات ١/ ٤٨٦

(٧٩) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤/ ٢٢٥٠٢٢٦

(٨٠) السير الكبير ١/ ٧١

(٨١) أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ. ص ١٥٦ رقم ٤٢٩، وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٣٣ رقم ٣٣٦٠٤، ورواه ابن سعد بسنده في الطبقات (١/ ٤٥٥) قال: أخبرنا سفيان عمن سمع الحسن يقول: "كانت راية رسول الله ﷺ سوداء تسمى العقاب".

(٨٢) الروض الأنف: ٥/ ٢٤٧

(٨٣) المغازي: ٢/ ٦٤٩

(٨٤) السيرة: ١/ ٤٤٧

(٨٥) فتح الباري: ٦/ ١٢٧

(٨٦) نهاية الأرب ١٨/ ٢٩٩

(٨٧) وقائع الدهور (ورقة ٢٨٦). وفي تخريج الدلالات السمعية: ص ٣٦٥ مثله.

(٨٨) ص ٢٧

(٨٩) التراتيب: ٢/ ٣٢٢

(٩٠) المصدر السابق.

(٩١) تهذيب اللغة ١٥/ ٢١٩ مادة: نمر.

(٩٢) تهذيب الألفاظ: (٦٦١)

(٩٣) ترتيب القاموس ٤/ ٤١١ مادة نمر.

(٩٤) تهذيب اللغة ١٣/ ٣٤٥ مادة مرط.

(٩٥) ترتيب القاموس ٤/ ٢٢٩: مادة مرط.

(٩٦) القاموس: ١/ ١٦٠

(٩٧) تهذيب اللغة ١٤/ ١٠٧: مادة برد.

(٩٨) ترتيب القاموس ١/ ٢٤٣: مادة برد.

(٩٩) تهذيب اللغة ٧/ ١٥٦ مادة خمص.

(١٠٠) المغازي ٣/ ١٠٧٩، الأمتاع ٥٠٢,

(١٠١) التراتيب الإدارية: ١/ ٣٢٢

(١٠٢) قال الصالحي رواه ابن عدى وأبو الحسن بن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما" " وكذلك رواه ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً" كتابه سبل الهدى والرشاد: ٧/ ٣٧١.

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١/ ٧٧ رقم ٢١٩)، وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ ص ١٥٥ برقم (٤٢٦).

وقال الإمام ابن حجر في الفتح (٧/ ٤٧٧): " وعند ابن عدي عن أبي هريرة . . . وزاد مكتوباً فيه (لا إله إلا الله محمد رسول الله). وقال أيضاً في الفتح (٦/ ١٢٧)" ولأبي الشيخ من حديث ابن عباس . . "، وسند واه.

وفي عمدة القاري للإمام العيني: ١٢/ ٤٧ ونسبه لابن عدي من حديث ابن عباس. والخزاعى في كتابه تخريج الدلالات السمعية (ص٣٣٦).

وقال الإمام العراقي في طرح التثريب شرح التقريب (٧/ ٢٢٠): وروى ابن عدي في الكامل من حديث أبي هريرة بزيادة مكتوب فيه: (لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ وفي إسناده محمد بن أبي حميد (ضعيف). وقال الإمام السيوطي في كتابه بدائع الزهور في وقائع الدهور: كان لواء - النبي ﷺ - أبيض مكتوباً عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) الورقة (٢٨٦).

(١٠٣) الفهرست ص٨

(١٠٤) زاد المعاد ١/ ١٤٣

(١٠٥) تاريخ الكتاب المخطوط ص ٦٨

(١٠٦) فيض القدر: ٥/ ١٧٠

(١٠٧) الفصول في اختصار سيرة الرسول ص ٢٣٣.

(١٠٨) شرح السير الكبير: ١/ ٧٢.

(١٠٩) سبل الهدى والرشاد ٤/ ٨.

(١١٠) يقول الواقدي عن ألوان الألوية والأعلام ما نصه: " رايات المهاجرين سود، والألوية بيضاء". المغازي ٣/ ٨٩٦

وفي معناه حديث ابن عمر (انظر ص ٢٦ من البحث)، لهذا أضيفت في الهامش ألوان الرايات والأعلام بناءً عليه من عندي.

(١١١) ملحوظة: اقتصرت في ذكر السرايا على ما ذكر أهل السير والمغازي أنه عقد فيه لواء لصاحب السرية فقط ولم أستوعب كل السرايا النبوية.

(١١٢) آل عمران: ١٤٤

(١١٣) انظر المغازى للواقدى: ١/ ٢٣٩ والسيرة لابن هشام: ٢/ ٧٣.

(١١٤) السيرة النبوية لابن هشام: ٢/ ٣٧٨.

(١١٥) تاريخ نجد الحديث لأمين الريحاني: ص ٣٦٣..

(١١٦) ص ١٥٧

(١١٧) ص ٣٦٢، والمصنف لعبد الرزاق: ٥/ ٢٨٨ رقم (٩٦٣٩).

(١١٨) سبل الهدى والرشاد: ٧/ ٣٧٢، والمصنف لعبد الرزاق: ٥/ ٢٨٨ رقم (٩٦٤٠).

(١١٩) فتح البارى: ٩/ ١٢٧.

(١٢٠) مجمع الزوائد: ٥/ ٣٢١.

(١٢١) فتح الباري: ٩/ ١٢٦ رقم ٢٩٧٤. والمصنف لعبد الرزاق: ٥/ ٢٨٨

(١٢٢) فتح الباري: ٦/ ١٢٧.

(١٢٣) فتح الباري: ٦/ ١٢٧.
(١٢٤) طبقات ابن سعد: ٢/ ١٥٠.
(١٢٥) إمتاع الأسماع: ص ٤٥٠.
(١٢٦) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٢٠.
(١٢٧) الدرر: ص ١٠٢.
(١٢٨) السيرة النبوية: ٢/ ٦٦.
(١٢٩) المغازى للواقدي: ١/ ٢١٥.
(١٣٠) المصدر السابق: ٢/ ٦٤٩.
(١٣١) المغازى للواقدي: ٢/ ٨١٨-٨٢١.
(١٣٢) صحيح البخاري مع الفتح: ٦/ ١٢٩.
(١٣٣) التلخيص الحبير: ١/ ٩٨، ومجمع الزوائد: ٥/ ٣٢١.
(١٣٤) مجمع الزوائد: ٥/ ٧٢١ وابن سعد في طبقاته: ١/ ٣٠٧.
(١٣٥) المغازي: ٣/ ٨٩٦
(١٣٦) طرح التثريب: ٧/ ٢٢١، عمدة القاري: ١٢/ ٤٧، مجمع الزوائد: ٥/ ٣٢١.
(١٣٧) عمدة القاري: ١٢/ ٤٧.
(١٣٨) الطبقات لابن سعد: ١/ ٣٤٦.
(١٣٩) الطبقات لابن سعد: ١/ ٣٤٧.
(١٤٠) الطبقات لابن سعد: ١/ ٣٣٥.
(١٤١) الطبقات لابن سعد: ١/ ٣٣٢.
(١٤٢) سبل الهدى والرشاد: ٦/ ٤١٢، وابن سعد في الطبقات: ١/ ٢٩٢.
(١٤٣) سبل الهدى والرشاد: ٦/ ٣١٣.
(١٤٤) سبل الهدى والرشاد: ١/ ٢٩٦، وابن سعد في طبقاته ١/ ٢٩٦.
(١٤٥) التراتيب الإدارية: ١/ ٣٢٠.

(١٤٦) طبقات ابن سعد: ١/ ٣٣٥.

(١٤٧) طبقات ابن سعد: ١/ ٣٤٥.

(١٤٨) مستند الأجناد: ص ٧٦.

(١٤٩) زاد المعاد: ٣/ ٦٦٧

(١٥٠) شرح السير الكبير ١/ ٧٢

(١٥١) بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان قبيلة كبيرة من القبائل العدنانية الحجازية. جمهرة النسب للكلبي ص ٣٩٥. وانظر الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ص ٩٠.

وقد مرَّ معنا أن لواءهم كان أحمر في أصله، بناءً على رغبتهم وطلبهم من النبي ﷺ يوم الفتح الأعظم.

(١٥٢) بنو السكون بن أشرس بن ثور بن كندة بطن من كندة القبيلة القحطانية اليمانية.

- المصدر السابق (ص١١٥) وانظر: نسب معد واليمن الكبير للكلبي: ١/ ١٨١.

(١٥٣) بنو حديلة: هم من ولد عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج عرفوا باسم أمهم (حديلة). نسب معد واليمن الكبير للكلبي: ١/ ٣٨٩.

(١٥٤) هوازن: قبيلة عدنانية كبيرة تسكن الطائف وما جاورها. تنسب إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. جمهرة النسب للكلبي ص ٣١٢.

(١٥٥) بنو عبس بن بغيض بن رثبان غطفان بن سعد بن قيس عيلان قبيلة عدنانية.

جمهرة النسب للكلبي ص ٤٤٠.

(١٥٦) بنو أسد ينسبون إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر قبيلة

عدنانية كثيرة الفروع جمهرة النسب للكلبي ص ١٦٨ .

(١٥٧) بنو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر وهو باهلة . جمهرة النسب لابن حزم ص٢٤٥ .

(١٥٨) بنو قرة : بطن من بنى عبد القيس القبيلة العربية المشهورة . الأنساب للسمعاني ٤/ ٤٨٩ .

(١٥٩) غسان : هو مازن بن الأزد - منهم بنو جفنة ملوك الشام . نسب عدنان وقحطان للمبرد ص ,٤٤

(فهرس المصادر والمراجع)

- أخلاق النبي ﷺ وآدابه: للحافظ أبي محمد عبد الله بن جعفر الأصفهاني. المعروف بأبي الشيخ، تحقيق / عصام الدين سيد الضابطي - الدار المصرية اللبنانية / القاهرة / الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: للأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي، حققه / شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة / بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- الأوائل: لأبي هلال الحسن بن عبد الله الشهير بالعسكري ت: ٢٩٥هـ، تحقيق / محمد السيد الوكيل عام ١٣٨٥هـ، نشره أسعد طرابزوني.
- إمتاع الأسماع: لتقي الدين أحمد بن على المقريزي، صححه / محمود محمد شاكر، نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة.
- بدائع الأمور في وقائع الدهور: للإمام السيوطي، مخطوط من مكتبة عارف حكمت برقم (٢٦/ ٩٠٠) تاريخ.
- تاريخ العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي - المطبعة الخيرية / مصر - الطبعة الأولى / ١٣٠٦هـ.
- تاريخ مدينة دمشق: للحافظ أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق محي الدين عمر بن عزامة العمروي - دار الفكر / لبنان/ بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- تاريخ الكتاب المخطوط: تأليف / محمود عباس حمودة - نشر دار ثقيف/ الرياض ١٤١١هـ.
- تخريج الدلالات السمعية: لعلى بن محمد بن سعود الخزاعى، تحقيق/ إحسان عباس، نشر دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ترتيب القاموس: تأليف / الطاهر أحمد الزواوي - عيسى البابي الحلبي

وشركاه / ط الثانية.
- التراتيب الإدارية أو نظام الحكومة النبوية: للشيخ / عبد الحي الكتاني - نسخة مصورة عن طبعة الأصل بدار الكتاب العربي / بيروت.
- تهذيب اللغة: للإمام الأزهري، تحقيق / إبراهيم الإبياري - دار الكتاب العربي ١٩٦٧م.
- جمهرة النسب: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق / د/ ناجي حسن، نشر دار عالم الكتب / بيروت. ط الولى / ١٤٠٧هـ.
- الدرر في اختصار المغازي والسير: لابن عبد البر يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣هـ، تحقيق / د/ شوقي ضيف - دار المعارف، الطبعة الثانية.
- الدولة القانونية والنظام السياسي الإسلامي: د/ منير حميد البياني - الدار العربية / بغداد، ط/ االأولى ١٣٩٩هـ.
- زاد المعاد في هدي خير العباد: للإمام ابن القيم، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة عشرة ١٤٠٦هـ.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين: للإمام النووي، اشراف زهير الشاويش - المكتب الإسلامي، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ.
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق الشيخ / عماد أحمد عبد الموجود والشيخ / على محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت ط/ الأولى ١٤١٤هـ
- سنن أبي داود: للحافظ سليمان بن شعيب السجستاني ت ٢٧٥هـ، تعليق / عزت عبيد الدعاس - دار الحديث / حمص ١٣٨٨هـ.
- سنن ابن ماجة: للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القرشي ت ٢٧٥هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر عيسى البابي الحلبي / القاهرة.
- سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٩٧هـ، تحقيق / إبراهيم عطوة عوض، شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط الأولى

١٣٨٢هـ.

- السنن الكبرى للبيهقي: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، نشر دار الفكر، بدون تاريخ.
- سنن النسائي الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسعيد كسروي - دار الكتب العلَمية / بيروت١٤١١هـ ط/ الأولى.
- السيرة النبوية: لابن هشام / تحقيق مصطفى السقا (ورفاقه)، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ، شركة مصطفى البابي الحلبي / القاهرة.
- شرح السنة: للإمام الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦هـ، تحقيق / شعيب الأرناؤط، نشر المكتب الإسلامي / بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- شرح السير الكبير للشيباني: للإمام محمد بن أحمد السرخسي، تحقيق / صلاح الدين المنجد، بدون تاريخ.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: تأليف / أحمد بن على القلقشندي ٨٢١هـ، تحقيق / محمد حسين شمس الدين - دار الكتب العلَمية / بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.
- الطبقات الكبرى: لابن سعد. نشر دار صادر / بيروت عام ١٤٠٥هـ.
- طرح التثريب شرح التقريب: لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراف ت ٨-٦هـ، نشر دار المعارف - سورية / حلب، بدون تاريخ.
- عمدة القاري شرح صحيح البخارى: للإمام محمود بن محمد العيني ت ٨٥٥هـ، الطبعة الأولى / ١٣٩٢هـ، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي / القاهرة.
- عون المعبود شرح سن أبي داود: للشيخ / محمد شمس الحق العظيم أبادي، تحقيق/ عبد الرحمن محمد عثمان نشر محمد عبد المحسن الكتبى - المكتبة السلفية بالمدينة.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري: للإمام أحمد بن على بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف / محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية / القاهرة.
- الفتح الرباني في ترتيب سند الإمام أحمد الشيباني: لأحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، الطبعة الأولى عام ١٣٧٥هـ.
- الفصول في اختصار سيرة الرسول، للإمام ابن كثير الدمشقي، ٧٧٤هـ، تحقيق / محمد العيد الخطراوي ومحي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن / بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: للإمام الحافظ محمد عبد الرؤف المناوي، دار الفكر / بيروت، بدون تاريخ.
- كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ: لابن السكيت، ترتيب وتحقيق / لويس شيخو، بيروت / المطبعة الكاثوليكية عام ١٨٩٥م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ على بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، نشر دار الريان / القاهرة ١٤٠٧هـ.
- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر الرازي ت بعد ٦٦٦هـ: ترتيب / محمود خاطر وحمزة فتح الله، نشر مؤسسة الرسالة / بيروت.
- المخصص: لابن سيدة أبي الحسن على بن إسماعيل الأندلسي، نشر المكتب التجاري / بيروت.
- مستند الأجناد في آلات الجهاد: لابن جماعة، تحقيق أسامة ناصر النقشبندي، نشر بوزارة الثقافة والأعلام العراقية رقم (١٢١).
- مسند الإمام أحمد: نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الميمنية بمصر عام ١٣١٣هـ، نشرته عنها دار الفكر العربي - بدون تاريخ.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: لأبي الفضل عياض بن قوص اليحصبي، دار التراث / المكتبة العتيقة.

- مشكاة المصابيح: لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزى، تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- المصنف: لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت بيروت ١٣٩٠هـ.
- المصنف: لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي شيبه الكوفي، ت ٢٣٥هـ نشر مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى / ١٤٠٩هـ.
- معالم السنن: للحافظ أبي سليمان الخطابي، بهامشه مختصر سنن أبي داود للمنذري، تحقيق / محمد حامد الفقي - دار المعرفة / بيروت ١٤٠٠هـ.
- المعجم الأوسط: لحافظ أبي سليمان القاسم بن سليمان بن أحمد الطبراني ٣٦٠هـ، حققه / طارق عوض وعبد المحسن الحسيني، نشر دار الحرمين القاهرة.
- المعجم الكبير: لحافظ بن سليمان القاسم بن سليمان أحمد الطبراني ٣٦٠هـ، حققه حمد عبد المجيد السلفي، مطبعة الوطن العرب، نشر وزارة الأوقاف العراقية ٢٧.
- المغازى: تأليف / محمد بن عمر الواقدي ٢٠٧هـ، د/ مارسدني جونس، عالم الكتب / بيروت.
- المغرب في ترتيب المغرب: لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ت ٦١٦هـ، نشر الكتاب العربي / بيروت.
- نسب معد واليمن الكبير: لأبي المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي، تحقيق / د/ ناجي حسن، نشر عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- نهاية الارب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، سلسلة تراثنا (وزارة الثقافة)مصر.